Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولا شخصه بل مثال على التحقيق والله سبحانه وتعالى أعلم ..

أيها المحب الكريم : إتماماً للفائدة أيضاً ننقل لك ما رأيناه في كتاب فيض القدير للمناوىء مناسباً لهذا الصدد . والله الموفق والمعين ..

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . من رآني في المنام فقد رآني . فإن الشيطان لا يتمثل بي . وقال عصام :

وذكر في الشرح (من رآني في المنام) أي في حال النوم وقال عصام في وقت النوم فيه نظر أي رآني بصفتي التي أنا عليها . وهكذا بغيرها ما يأتي أيضاً فقد رآني . فليبشر بأنه رآني حقيقة . أي حقيقي كما هي فلم يتحد الشرط والجزاء وهو في معنى الأخبار أي من رآني فأخبره بأن رؤيته حق ليست بأضغاث أحلاميه ولا تخيلات شيطانية . ثم أردف ذلك بما هو تتميم للمعنى وتعليل للحكم فقال (فإن الشيطان لا يتمثل بي) وفي رواية لمسلم : فإن الشيطان لا ينبغي له أن يتشبه بي . وفي أخرى له : لا ينبغي يتمثل في صورتي . رواه مسلم .. وفي رواية لغيره : لا يتكونني وذلك لئلا يتدرع للكذب على لسانه حتى في النوم . وكما استحال تصوره بصورته يقظة إذ لو وقع اشتبه الحق بالباطل ومنه أخذ أن جميع الأنبياء كذلك . وظاهر الحديث أن رؤياه صحيحه وإن كان على غير صفاته المعروفة . وبه صرح النووي مضاعفاً لتقييد الحكم الترمذي وعياض وغيرهما بما إذا رآه على صورته المعروفة في حياته . وتبعه عليه بعض المحققين . ثم قال : فإن قيل كيف يرى على خلاف صورته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين . والبدن واحد . لا يكون إلا في مكان واحد . قلت التغيير في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته حيث شاء